این کتاب ۷۵۲ صفحه است

میکروفیلم تهیه شد
شماره ۱۳۵۳ ع

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: معاول العقول ع ب
مصنف: میرزا محمد اخباری
مؤلف
خطی: نسخ ۲۳ سطری
جلد
سال چاپ یا تحریر: ۱۲ جمادی الثانی ۱۲۵۴ عدد اوراق: ۳۷۶
جزء کتب: اصول شماره: ~~۳۴۴~~ ۳۳۲
شماره عمومی: ۷۰۵۰ شماره قبض
واقف: ورثه ملکزاده کرمانی تاریخ وقف: آبان ۱۳۲۶
طول: ۳۴/۳ عرض: ۲۲ گنجه

سال ۱۳۱۸ بازدید شد

بسمه تعالی و له الحمد

هذا کتاب معاول العقول لقلع اساس الاصول

لمحمد بن عبد النبی بن الصانع المحدث النیسابوری الخراسانی

المعروف بمیرزا محمد الاخباری المقتول سنة ١٢٣٢

فی رد اساس الاصول لمعاصره السید دلدار علی بن السید محمد معین

النقوی الهندی المتوفی سنة ١٢٣٥ و هو رد علی الفوائد المدنیة

للمحدث هو العلی و نبرئ (؟) الامین الاسترابادی

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله سلام علی عباده الذین اصطفی **اما بعد** فهذا ما حدانی الیه دواعی بوعه (؟) للنبی عن الملة الاحمدیة والمحجة المحمدیة علی الصادع بها افضل التحیة دمما تجانی والعواذل وقف ولی اذن صم عن الغز (؟) الطباء سرت بالاباطیل عواطلا و کنت اراها بالرعاث وبالجهل فوسمتها بمعاول العقول لقلع اساس الاصول و قد هدمت به ارکان الفضول والله ولی المأمول قال الفاضل المعاصر الولی السید دلدار علی وفقه الله للرجوع الی منهجنا علی بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی جعل لنا العقل دلیلا لا یجحد برهانه **اقول** قال علیه السلام العقل نور یفرق به بین الحق والباطل وقال العقل اله اعطاناها لمعرفة العبودیة لا لادراک الربوبیة وقال انما الزنو وادباره ظلمة **قال** وحفظ الاتحاد (؟) داعوانه **اقول** الا ان حزب الله هم الغالبون **قال** ثم بعث لنا سید الکل وهادی خیر السبل حین فترة من الرسل فجعله للناس کافة بشیرا و نذیرا و نزل القرآن علیه تبیانا لکل شیء تبصیرا و تفصیلا فهو النور المبین والحبل المتین والعروة الوثقی والدرجة العلیا الا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من الله العزیز الحکیم والصلوة والسلام علی نبیه و صفیه سید المرسلین و خاتم النبیین المخصوص بتایید شریعته المتین الی یوم الدین **اقول** تایید شریعته علیه السلام ینافی التعبد بالاجتهاد فی نفس الاحکام الشرعیة المتغیرة بلا نسخ و تخصیص بمجرد تغیر انظارهم المبتنیة علی الاعتقاد المقدار المسمی عندهم بالظن والتخمین و یکون

المتعبد بالمتغیر

کتابخانه آستان قدس
رضوی خطی

سال ١٣١٨ خورشیدی
بنوع خود ...

المتعبد بالمتغیر کل حین غیر متعبد بالثابت ابد الابدین **قال** وعلی آله الهداة المهدیین و امناء الدین مهبط الوحی و سراج الیقین و موضع الرسالة و مختلف الملائکة معادن حکمة الله حفظة سر الله ارباب الصراط المستقیم **اقول** الا نسب بالمنصوص بالخصوص الغاء لفظ الارباب فی التعبیر بقوله وصراط المستقیم القول علیه السلم انا الصراط المستقیم **قال** والنهج القویم من سلکه نجی و اهتدی **اقول** بشرط العلم والیقین لقوله علیه السلم السائر علی غیر البصیرة لا یزداد سرعة السیر الا بعدا **قال** ومن تخلف عنه ضل وغوی **اقول** للظن والتخمین لا یلتئم علی ما یحقی ولا یصیب مراد رب العالمین ولا یصیبه الهوی **قال** کما صح عن النبی صلی الله علیه و آله مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکبها نجی و من تخلف عنها غرق **اقول** ای فی امواج تیار بحار الفتن والاهواء **قال** اما بعد فیقول العبد الضعیف المفتقر الی الله الموفق والمعین **اقول** الافصح الغاء الواو العاطفة **قال** سید علی المدعو بسید دلدار علی بن سید محمد معین **اقول** لو حذف لفظ السید فی الموضعین وقال علی المدعو بدلدار علی الحسینی لکان انسب فی التعبیر واوفق بسیرة الماضین وابعد من التبجح اذ لفظ السیادة اعظم الاطراء و کیف یلیق للادیب ان یطری علی نفسه بالسیادة وفی انتسابه الی الحسین علیه السلم کان کفایة و زیادة **قال** الهندی النصیرابادی موطنا اللکنوی مسکنا **اقول** کان علیه ان یعبر عن تلک البلدة بقواعد التعریب فلو عبر وقال اللقنوی لکان صحیحا عربیا کما ورد فی القاسان والقمیر بالکاف لا یجوز التعبیر عنه فی العبارة العربیة **قال** تجاوز الله عن سیئاتهما و حشرهما الله مع موالیهما المعصومین صلوات الله علیهم اجمعین **اقول** لفظ الجلالة بعد قوله حشرهما زائد فی غیر محله **قال** ان اعظم العلوم الدینیة قدرا و اجمها شرفا بعد علم التوحید هو علم الاصول والاحکام لحل معاقد الحلال والحرام فانه رئیس العلوم الدینیة ورئیسها و مبنی لقواعد الشرع و اساسها **اقول** العجب من المصنف طوی کشحا عن ذکر علم التفسیر الذی یعرف به خطاب الملک القدیر وانه علم یجمع جمیع العلوم الالهیة و یکشف عن المعالم الدینیة الجنانیة واللسانیة والارکانیة لشرح مصالح الآفاق والانفس بوجه اشرف فانقص علم اصول الفقه ما کان منه من العربیة فحکمه حکم المبادی الادبیة المامور به من باب تحصیل المقدمة وما کان منه من المسائل الکلامیة فحاله حالها قال علیه السلم ویل لاصحاب الکلام و ویل لهم اذا تکلموا بغیر کلامنا و اما سائر ما زاد من العلمین فهو من الجهالات الشعریة والتخیلات السفسطیة والمتوهمات الصوفیة کما سیتبین فی محلها ان شاء الله تعالی فی الکاظمات النبویة علی صادعها السلم والتحیة انما العلم ثلاثة آیة محکمة او فریضة عادلة او سنة قائمة و ما خلاهن فهو فضل قال فی النهایة اراد بالعادلة العدل فی القسمة ای فریضة معدلة علی السهام المذکورة فی الکتاب والسنة من غیر جور ثم قال و یحتمل انها مستنبطة من الکتاب

ولا یصیبه

السبد المنصور من حكم حاكم، واني له رد ادين بدينه، ولا ارتضي دينا سوى دين عالم، دليلي كتاب الله خير
صحيفة، وسنة خير الخلق من صفو ادم، فيا لائمي دعني وما بي من الجوى، فلست من الاذناب عند العزائم،
سناخذ ثارات لال محمد، واو تارنا بالمرهفات الصوارم، الا مبلغا عني جنود ابشر، واكبار الاكباد ذات العلاقم
باننا واياهم لنور وظلمة، ويغلب نور الله ظلمة ظالم، ودين اله العالمين منجز، لنا وعده في يوم عرض المظالم،
الا مبلغا عني ابنيه واغطا، الا هل اخا عيش لذ بد بدائم، فلا تحسبن الله عنكم بغافل ولا تحسبن الله فظ بنائم
وان له في الخلق عينا وحافظا، فصول به قدما على كل غاشم، لقد ظهر الدجال في شوم شكله، على هباة شوما
نشر علائم، يقيس باستحسانه وامن احمد، ويطفئ نور الله بين العوالم، واني من المهدي لمعر بوذه، ساصليه
حر النار من فلك صادم، صوارم سيف الله سلت على العدى، على كف اظهار لنصرة قائم، فيا دبنا انصرنا على
الكافرين، جنود بن مروان لثار الفواطم، وصل على اسلافنا سادة الورى، وفادهم في الله دحض الفواتم، و
صب على اعدائهم صبب الردى، برعد وظلمات وبرق ملادم، حكى المرتضى طاب ثراه في كتاب الفصول الملتقاة
نقلا من كتاب العيون والمحاسن قال قال الشيخ المفيد قدس سره قال ابو القسم الكعبي في كتاب الغرر ان سال سائل فقال
من اين ثبت الاجتهاد قلنا لانا وجدنا كل مبطل له فقد صار فيما اقام مقام الاجتهاد كانه ابطل الاجتهاد واوجب الوقوف
في الحادثة اوبانه اوجب الاخذ بقول الامام حسبما تقول الرافضة يعني الامامية قال فهو على كل حال قد صار الى الاجتها
لان ايجابه الوقوف حكم حكم به وكذلك الاخذ بقول الامام حكم لم يعلم بنص الله تعالى عليه ولا نص عليه رسوله صلى الله
عليه واله فلما كان هؤلاء انما ابطلوا الاجتهاد من هذه الجهة كانوا مصححين له من حيث لا يشعرون ومثبتين انه لا
بد من الاجتهاد قال الشيخ ايده الله تعالى فيقال له خبرنا عمن اثبت الاصول عندك من جهة الاجتهاد وابطل النص فيها
ولم يعتمد عليه وزعم ان الاجتهاد طريق الى العلم بها ايكون النظر اصلا في ابطال مقاله ام لا سبيل الى الرد عليه الا من
جهة التوقيف فان قال لا سبيل الى كسر مذهبه الا من جهة التوقيف قيل له فقد كان العقل ايضا بحيز الناس وضع
الشرايع كلها من جهة الاحاد وهذا خلاف مذهبك وما لا نعلم ان احدا من الفقهاء ولا اهل العلم كان يذهب على ان صحة
السمع لا يخلو من ان يكون معروفة من جهة النظر او الخبر فان كانت معروفة من جهة الخبر فهو حكم صحة الخبر كحكمها وهذا يؤدي
الى ما لا نهاية له وان كانت معروفة بالنظر فقد ظفرنا بالبغية في الزامك ذلك وان للقائل الذي قدمنا ذكره ان يستدل
على صحة مقاله بمثل استدلالك فيقول وجدت كل من ابطل الاجتهاد في استخراج هذه الاحكام مضطرا الانتهى في ذلك الى
الاجتهاد لانه ان استعمله مبتدئا فيه فقد وقع اليه ظاهرا وان استعمل النص والاجتماع بالاجماع فانما يصححها بالاجتها

سال ١٣٤٨

فهو

فهو مضطر في اصل ما اعتمد عليه الى الاجتهاد وهذا نظير ما قلت يا ابا القسم لخالفك في الاجتهاد في الفروع عند ذلك
مع انها اصول عندهم لا مجال للاجتهاد فيها ولا فصل في ذلك انه يقال له ما ابين غفلتك اما ترى زعم ان الاجتهاد في
الاحكام له حد يمنع من الحكم على الذاهب عنه بالضلال ومبطلوا الاجتهاد انما ابطلوه بضرب من النظر والاستدلال
وحكموا على الذاهب عنه بالضلال فمن اين صار ما ابطله القوم من الاجتهاد عندك هو الذي صححوه وما صححوه هو الذي
شهدوا بفساده لولا سهوك عن الحق واعلم رحمك الله ان الذي يذهب اليه هذا الرجل ومن شاركه في خلافنا
في الحكم بالنص ليس هو اجتهادا في الحقيقة بل هو حدس وترجيم وظن فاسد لا ينتج يقينا ولا يولد علما ولو اعترفنا لهم
بانهم مجتهدون لسالمناهم على ضلالهم لكنا نعتقد فيهم انهم مقصرون مفرطون للمطلوب ضالون ومن اطلق لفظه
بالرد على اهل الاجتهاد في الاحكام فانما اطلقه مجازا لان القوم قد شهروا انفسهم بهذه الصفة حتى صارت كالعلم لهم وان
كانوا بالضد منها فجرت لهم مجرى تسمية المهلكة بالمفازة واللديغ بالسليم وعين الشمس بالجفنة وما اشبه ذلك فتامله ترشد
ان شاء الله انتهى وفي هذا الكلام تصريح بكون الامامية قبيا الا اهل الاجتهاد واهل الوقف اولا وان الاجتهاد المردود هو
ما يكون مبنيا على الظنون في نفس الاحكام ثانيا وان ما ينتج اليقين ويولد العلم ليس من النزاع في شيء قال فانظروا يا
اولي الابصار لو كان الاجتهاد على الاطلاق باطلا كما يزعم الخصم لزم على المعصوم عليه السلام الاغراء بالجهل والتقرير
على الضلال نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ولكن هذا اخر ما اردنا ايراده في ذلك الكتاب اللهم
اجعله خالصا لوجهك الكريم وموجبا للثواب الجسيم فانك جواد كريم رؤف رحيم والحمد لله كما يستحقه
وسلم والصلوة على محمد نبيه واله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين اقول نفس التوقيع صدرت للمنع عن
الميل الى الاجتهاد الظني الذي كان السلف الصالح عنه شاسعا والتهديد بعد ظهوره بغتة فلا معنى للاغراء بالجهل
والضلال ولا انكر الاجتهاد في اداء حق الحكم بعد تلقيه بالنص احد من الائمة الاقوال والحق ان اثبات الحكم وظيفة
القوام على حلال الله والحرام عليهم افضل السلام بوحي وتعريف والهام من العليم العلام ولا معنى لاجتهاد العباد
فيه ولا لتعلق التكليف بذلك كما نص به قوله عليه السلام والصحيح ان الله لم يكلف العباد باجتهاد وعلى هذا
يكون المقدم عليه متكلفا اولا وقال تعالى حكاية عن نبيه صلى الله عليه واله وسلم وما انا من المتكلفين وقال
عليه السلام وما انا من المتكلفين وقال عليه السلام المتكلف ملعون ويكون متقدما على الله ورسوله وائمته
عليهم السلام ثانيا قال تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقال تعالى حثا للعباد في مدح ملائكته عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون والعامة لما تراسوا اضوا عن دخول باب الابواب فتحوا لانفسهم ابوابا وعللوا

انفسهم النواب ومعرفة الموضوع واجراء الحكم محله وحدوده معرفة نوع من الخطاء وظيفة المكلفين وهناك اضا من

لو اجتهد الله حسبنا وعد حفظ المن وهن ولم يخلص الجيد ولم يدخل من الباب لحفظ الحد ولقد بينا الايات لقوم

لا يوقنون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولكن هذا اخر كتاب معارج العقول لقلع اساس الاصول المعروف

بسيف الله المسلول على مخربي دين الرسول على يد مصنفه الجاني ابي احمد محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع النيسابوري

الخراساني فاض الله تعالى عليه من شعابيب جوده الجزيلة في منتصف يوم الخميس التاسع عشر لاول من الشهر العاشر من

السنة السابعة من العشر الثالث من المائة الثالثة من الالف الثاني من سني هجرة المختار صلى الله عليه وآله الاطهار

بمقابر قريش حين شدة من الزمان وتطاول من الاخوان وتعاون

من العدوان والله سبحانه وتعالى عليه التكلان وهو حسبي

ونعم الوكيل

كتابي حسام لقطع الفساد ؛ قطعنا به دابر الاجتهاد ؛ بلا خيره كان تاريخ ؛ فخذ خيره باذكى الفؤاد ؛

كتابي حسام لقطع العتاب ؛ تجد به ما اليوم حساب ؛ بلا خير في صاد ادحاله ؛ فخذ خيره باذكى الالباب ؛

کن تو قلع الاساس ما خوانی ؛ حق و باطل ز هم جدا دانی ؛ کو اساس الاصول بد محکم ؛ گشت قلع الاساس ما اعلم

خرد خورده دان نوشته چو در ؛ نظم تاریخ شد کتاب خرد ؛

والحمد لله اولا واخرا وسلام على امنائه

هذا آخر كلامه

ولقد وقع الفراغ من تحريره وتسويده على يد اقل الانام عملا واكثرهم جرما العبد الفاني ابن حسن الخوانساري محمد باقر

عفى الله عن جرائمهما بلطفه الباهر في ظهر الجمعة الثالث من

جمادى الاخرى من السنة الرابع والخمسين بعد المائتين

بعد الالف من هجرة سيد الانصار والمهاجر

واشرف الاوائل والاواخر عليه السلام

الله الملك القادر

من عواري الدهر

لدى

كتابخانه آستان قدس

ویژه خطی

سال ۱۳۱۸ خورشیدی

بازبینی شد ۱۳۷۱

بازبینی شد ۱۳۵۳